مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الهيئة العامة للاستعلامات

التاريخ : ١٩٧٦/٤/١٣

حديث

الرئيس محمد أنور السادات

لأعضاء الجالية المصرية

والمبعوثين المصريين فى النمسا

١٣ / ٤ / ١٩٧٦

١٨٢٦٣

يسعدنى ان التقى بكم ابناءنا وابناء مصر فى اوروبا .. الانسان بيبقى فى شوق لكم حتى ولو كانت الايام اللى بيقضيها بعيد عن مصر قليلة .. وان شاء الله تعودوا وتشاركوا فى وضع اسس المجتمع الجديد واللى احنا بنضع اللمسات الاخيرة له سواء من ناحية الديمقراطية او الحقوق والواجبات وعندنا الآن دولة تقوم على المؤسسات وعلى السيادة التامة للقانون .. وعلى الاخذ باحدث ما فى العالم من علم وتكنولوجيا .

واضاف الرئيس : وذلك مع الحفاظ على تراثنا وترابنا .. ترابنا اللى ذاب فيه الغزاة .. والشعب المصرى لم يذب ابدا .

وبدأ الرئيس بعد هذه الكلمة فى الرد على اسئلة اعضاء الجالية حول الاوضاع السياسية الداخلية والسياسة الخارجية .

وقال الرئيس السادات فى حديثه للجالية عن الوضع فى مصر : اننا النهارده بنعيش فترة من اروع وامجد فترات حياتنا بنعيد صياغة مجتمعنا بارادتنا وبالنقاش المفتوح وعملنا لجنة سياسية عليا .. وكل من كان له راى اشترك فى المناقشات وانتهينا منها فى آخر الامر على انه نقوم٣ منابر .. منبر يمين ومنبر وسط ومنبر يسار .. المنبر اليمين سمى نفسه المنبر الليبرالى .. ومنبر الوسط اتخذ اسم منبر مصر الاشتراكى العربى .. ومنبر اليسار سمى نفسه المنبر التقدمى . واعتقد ان مفيش اكثر من هذا فى اى ديمقراطية فى الدنيا .. والمنابر قدمت برامجها وستقدم مرشحيها وزى ما انتوا عارفين هيكون عندنا فى اكتوبر انتخابات رئيس الجمهورية وفى نوفمبر انتخابات مجلس الشعب..

وقال الرئيس : اما من الناحية الاقتصادية زرت ٦ دول عربية واتفقنا على قيام صندوق للمساعدة على اعادة اقتصاد مصر الى وضعه السليم .. واحنا كان عندنا تراكم مشكلات من سنة ٦٢ خصوصا فى الخدمات واخواننا العرب ما تاخروش ابدا ..

وفى اوروبا وجدت الناس مستعدين واللى احنا عاوزينه منهم هو التكنولوجيا الحديثة .. عايزين آخر حاجة وصلوا لها .. وبناخذ احسن ما فى العالم اليوم ..

وعسكريا قواتكم المسلحة بنحافظ على مستوى ادائها وقدراتها .. وبنميها اكثر .. وقرار تنويع مصادر السلاح بدأ يؤتى ثماره ..

ثم تحدث الرئيس عن طلب قطع الغيار من الهند ورفض الاتحاد السوفيتى السماح لها .. وقال ان هذا كان سبب القرار بالغاء معاهدة الصداقة السوفيتية المصرية .. وعلى السوفيت أن يقبلونا كده .. كويس .. وان ما قبلوناش مش هنموت .. والحمد لله تلافينا مشكلة قطع الغيار وبنتلافاها مش من الوقت ده بس والحمد لله موقفنا سليم .

كما تحدث الرئيس عن الوضع الداخلى فقال : كل شىء هادىء وعادى الآن فى مصر .. القرار السياسى يتخذ بواسطة المؤسسات المختلفة والطريق الى الديمقراطية السليمة انفتح من اوسع الابواب .. من ٢٣ سنة أعلنت الثورة الساعة ٧ صباحا واليوم سلمت الثورة الشعب بالديمقراطية الكاملة ..

وقال الرئيس : التامت الجروح القديمة واحمد الله اننى سلمت الثورة للشعب ورجعنا الأمانة لاصحابها .. الباقى الآن ان نبذل اقصى ما فى طاقتنا لنعيد صياغة مجتمعنا على اسس التكنولوجيا الحديثة وعلى القيم المستمدة من بلدنا وبيئتنا .. واولها الايمان والصلابة والاصالة اللى فى شعبنا .. صحيح عندنا متاعب اقتصادية .. شأننا شأن كل بلاد العالم .. واغنى بلاد العالم .. لكن عندنا أمل انه فى السنين القادمة بنضع اسس راسخة ننطلق منها ان شاء الله الى كل الآفاق اللى احنا عايزينها .

وقال الرئيس : ان ثورة ٢٣ يوليو اللى بدأناها قد انتهت من تطبيق المبادىء الستة بالكامل .. وسلمت الثورة الى الشعب واصبح الدستور هو الحكم الآن محددا الحقوق والواجبات واصبح الدستور هو الفيصل فى كل شىء .. وورقة اكتوبر وغيرها ما هى الا مذكرات تفسيرية يؤخذ بها او لا ..

واضاف الرئيس متحدثا عن مهمة الشعب فقال متسائلا : من بنى المانيا .. هل هى الحكومة الالمانية وحدها ام الشعب الالمانى مع الحكومة الالمانية .

سلبية الشعب القديمة لازم ننهيها ونتخلص من كل العقد .. ما نقعدش ننتظر الحكومة هى اللى تجيب لنا البيض وتدبر الفراخ .. ومش كل واحد يعمل مزرعة دواجن نقول عليه بقى اقطاعى برجوازى ..

وقال الرئيس : ان ده ببساهم فى توفير الأكل للشعب .. احنا عايزين الشعب ينطلق بكل قدراته وقوته .. وعايزين كل فرد يعمل على تحسين مستواه .. ويحاول يكون عنده فيلا وسيارة وتليفزيون ويحقق كل ما يصبو اليه .

ثم تحدث عن الحكم المحلى .. فقال : النهارده كل محافظة فيها حكم محلى حقيقى وبيحاسب المحافظ اعنف حساب .. ومسئول مباشرة عن الانتاج بالتدريج تنتقل السلطة من القاهرة الى المحافظات .

واجاب الرئيس السادات على سؤال عما اذا كان الغاء المعاهدة مع السوفيت ستسبب عداوة مع المعسكر الشيوعى .. بقوله : ان انهاء المعاهدة لم يكن اطلاقا بداية عداوة مع الاتحاد السوفيتى .. الاتحاد السوفيتى هو اللى بيعادى فى بيانه .. وغلط لانه بيحاول يفصل بين القيادة والشعب .. احنا اللى بنعمله اننا بنرجع العلاقة الى علاقة طبيعية .. عايزينا على كده اهلا وسهلا .. مش عايزين وفارضين علينا الحظر همه أحرار .. احنا ما بنعملش ابدا على عزل انفسنا عن شرق أو غرب .. بالعكس دا العالم العربى كان ممزق لميناه .. واصبح عبلة واحدة زى ما شفتم فى استخدام سلاح البترول واحنا الآن امة واحدة حتى علم الرغم من الخلافات اللى بتشوفوها .